

# التعليق على كتاب بلوغ المرام (٧١) كتاب الطهارة / باب المسح على الخفين (٢)

محمد الشرافي

سم بالله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين وللسامعين وللمشاهدين ولجميع المسلمين قال المصنف رحمه الله تعالى وعن ثوبان رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سارية فامرهم ان - [00:00:00](#)

تمسح على العصائب يعني العمائم والتساخين يعني الخفاف. رواه احمد وابو داود وصححه الحاكم. بسم الله الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فان هذا حديث ثوبان رضي وفيه قال بعث رسول الله صلى الله - [00:00:30](#)

وسلم سرية. بعث يعني ارسل والسرية هي القطعة من الجيش او هي مجموعة اما قطعة من الجيش اذا كان الامام امرهم من الجيش. كأن يكونوا في غزو ثم امر السند بخصوص - [00:00:56](#)

او تكون سرية مبعوثه من المدينة مباشرة. قال العلماء وهي ما بين خمسة اشخاص الى ثلاث مئة او اربع مئة ولم يبين في الحديث هذا اين بعثهم؟ ولماذا بعثهم؟ لان الحكم لا يختلف بهذا - [00:01:17](#)

وقوله فامرهم ان يمسحوا على العصائب. اما هم ليس المراد هنا امر ان ليس المراد هنا امر الالزام وانما اباح لهم ورخص وقوله ان يمسحوا على العصائب فسرنا بقوله يعني العمائم - [00:01:40](#)

فيمسح العصائب يعني العمائم وسميت العمائم بالعصائب لانها تعصب الرأس تعصب الرأس اي تدار عليه وتصير له لفافة وقوله والتساخين يعني كذلك امرهم بالمسح على التساخين. ثم فسرنا بقوله يعني الخفاف - [00:02:06](#)

الخفاف تعني بذلك يمسح الخفين. والحديث يقول رواه احمد وابو داود والصحو الحاكم وايضا صحو الذهبي والزيدعي والنووي فيما نقله عنهم الالباني عليهم رحمة الله جميعا طيب في هذا الحديث فوائد - [00:02:36](#)

منها مشروعية بعث السرايا. مشروعية بعث السرايا. والذي مبعثهم هو الامام هو الامام او نائبه في هذا الشأن والذي يبعثهم الامام او نائبه في هذا الشأن وانتقوا وقد تكون هذه السرية للاستطلاع العدو - [00:03:03](#)

او للمناوشة او ما اشبه ذلك ومن الفوائد جواز المسح على العمائم جواز المسح على العمائم وقد مضى معنا في حديث ابي هريرة رضي الله عنه في الوضوء وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:36](#)

مسح على العمامة وعلى ناصيته والعمامة والخفين وعرفنا شئ من احكامها ونلخص آآ الراجح فيها الان فنقول العمامة تلبس على الرأس تلبس على الرأس والعمام عند العرب والعمامة من عند العرب اما محنكة - [00:04:07](#)

او ذات دؤابة او صماء محنكة او ذات دؤابة وصماء ويجوز والصحيح ان يجوز المسح عليها جميعا والصحيح ايضا انه لا يشترط لا يشترط لها الطهارة قبل اللبس وايضا فليس فيها تحديد في المدة - [00:04:37](#)

فليس فيها تحديد في المدة ويمسح وتمسح اكوارها وتنزع اقوارها يعني لفاتها لفائفها. ومن الفوائد جواز المسح على الشراب جواز المسح على الشراب وجه ذلك ان قوله والتساخين والتساخين يشمل الشراب - [00:05:13](#)

الشراب لانها تفيد القدم بالتسخين لانها تفيد القدم بالتسخين وعليه فنقول ما يلبس على الرجل ثلاثة انواع ما يلبس على الرجل

ثلاثة انواع وكلها يجوز المسح عليها النوع الاول الاخفاف - [00:05:56](#)

النوع الاول وهي مصنوعة من الجلد الثاني الجوارب وهي التي تسمى عندنا بالشراب الجوارب وهي التي تسمى عندنا بالشراب تصنع من القطن او الصوف او غيرهما وهذا عليها الثالث ان تلف - [00:06:30](#)

تلف الثوب يلف يلف الثوب على الرجل يلف لفن. مثل الشاش تعرفون الشاش حق الجروح؟ فلو لف على رجله تماما حتى تغطت فيجوز وهذا قد يحتاجه الانسان اذا لم يكن عنده - [00:07:18](#)

خف ولا جوارب فما دام انها تغطي الرجل تماما فيجوز المسح عليها وتدخل في عموم هذا الحديث في قوله والتساخين تدخل في عموم هذا الحديث يقول والتساخين ومن الفوائد توجيه الناس توجيه الناس في امور الشرع بما يناسبهم - [00:07:45](#)

توجيه الناس في امور الشرع بما يناسبهم فتبين الاحكام ستبين احكام اذا احتاجها الناس لقوله بعد السرية فامرهم. بعد سرية فامرهم نعم. وعن عمر رضي الله عنه موقوفا وانا رضي الله عنه مرفوعا اذا توضحا احدكم ولبس خفيه فليمسح عليهما وليصلي فيهما

ولا يخلعهما ان شاء - [00:08:27](#)

ان شاء الا من جنابة اخرجته الدارقطني والحاكم وصححه قوله وعن عمر موقوفا موقوفا يعني ان هذا من قول عمر رضي الله عنه فليس من قول النبي صلى الله عليه وسلم وقوله وعن انس مرفوعا - [00:09:13](#)

يعني انه من قول النبي صلى الله عليه وسلم في قيل كيف يكون مرفوعا موقوفة فالجواب انه لا مانع ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم قال ويكون عمر رضي الله عنه ايضا قال - [00:09:39](#)

لكنه لم ينسبه الى النبي صلى الله عليه وسلم فصار موقوفا عليه صار موقوفا عليه لكنه لكنه له حكم الرفع له حكم الرفع طيب قوله اذا توضحا احدكم اذا توضحا احدكم - [00:10:06](#)

يعني اذا اتم وضوءه احدكم يعني ايتها الامة فيشمل الرجال والنساء وقوله ولبس خفيه يعني لبس خفيه بعد ان توضحا وقل فليمسح عليهما فليمسح عليهما يعني اذا توضحا واكملوا وضوءه حتى وصل القدمين - [00:10:39](#)

مسح على الخفين. وقوله وليصلي فيهما اللام هنا للامر انها ساكنة لكن المقصود بالامر الاباحة. لكن المقصود الامر رباحة فيجوز ان يصلي في خفيه. وقوله ولا يخلعهما ان شاء الا من جنابة - [00:11:28](#)

ولا يخلعه من يشاء الا من جنابة. يعني اذا احدث الحدث الاصغر فانه لا يجب عليه ان يخلع الخفين لكن ان احدث الحدث الاكبر واراد ان يغتسل فيجب ان يخلع الخفين - [00:12:09](#)

ليعم بدنه بالماء في هذا الحديث فوائد منها اولا ان الكلام المنسوب قبله احسن ان ما نسب الى النبي صلى الله عليه من الشرع يسمى مرفوعا. ان ما نسب الى النبي صلى الله عليه وسلم من الشرع قول او فعلا يسمى - [00:12:39](#)

مرفوعة اسم مرفوعة وما نسب الى الصحابة رضي الله عنهم يسمى موقوفا وما نسب الى الصحابة رضي الله عنهم يسمى موقوفا طيب ما نسبة الى من دونهم؟ تابعين سميها - [00:13:18](#)

انت سنن مقطوعة وليس منقطع المنقطع يكون في المرفوع واذا سم مقطوعة ومن الفاضل اشتراط اكتمال اشتراط الطهارة اشتري الطهارة لمن لبس الخفين لكي يجوز له ان يمسح عليهما - [00:13:51](#)

لكي يجوز له ان يمسح عليهما ومن الفوائد انه لا يلبس لا يلبس الخف الايمن حتى تكتمل طهارته بغسل الرجل اليسرى واضح ولا؟ هذي مسألة مهمة يقع فيها بعض الناس - [00:14:27](#)

خاصة من يستعمل الكنادر الكثيرة للشراب العسكريين وما اشبه ذلك تقول لا تلبس الخف اليمين الشراب اليمين حتى تغسل اليسار ولا العكس السلام عليكم والا اعطيكم مثالا انسان عليه الشراب - [00:15:08](#)

وانتهى الوقت راح يتوضا هنا ما يجوز ان ان ما يجوز ان يمسح. وش سوى؟ خلع الشراب الايمن ثم غسل رجله ولبسها البس شراب ثم خلع الايسر وغسلها ولبسها نقول اما وضوءك فصيح. واما اذا جيت تمسح ما تمسح - [00:15:33](#)

لماذا نقول لانك لبست الشراب الايمن قبل كمال الطهارة. هو يقول اذا توضحا احدكم ولبس خفيت توضحا يعني تماما واضح ولا لا ماذا

يفعل؟ نقول انتظر لا تلبس شراية اي ملح حتى تغسل الرجل اليسرى. تكون توضأت - [00:15:58](#)

ومسألة فيها خلاف لكن هذا هو الارجح هذا الارجح انه ما يلبس الشراية اليمين حتى يغسل الرجل اليسرى. اذا اكتمل طهارته بدأ طيب ومن الفوائد جواز الصلاة في الخفين جواز الصلاة في الخفين. ومن باب اولى - [00:16:24](#)

الصلاة في الشراية الشراية وهل يجوز الصلاة في النعال كنادر الجواب نعم يجوز بل هي سنة احيانا الصلاة في النعال سنة ابو حسن كمل احيانا نقول افعلها احيانا قال قائل وهل يجوز ان اصلي بالنعال في المسجد؟ يقول لو فعلت صلاتك صحيحة - [00:16:58](#)

لكن هل ينبغي ذلك اليوم ما ينبغي ان تفاجئ الناس بهذا ولا سيما ان اكثر الناس ما يعرف جوازها بل ربما قطع صلاته وانكر عليك وخاصة في فراش فرشاة المساجد مفروشة - [00:17:39](#)

واصلا ما يدرون عن جواز الصلاة في النعال فلا تفاجئ الناس طيب قال اريد ان اطبق السنة. تقول طبقتها في النافلة في بيتك او اذا طلعتنم الى البر واضح؟ يمكن طبقتها في غير هذا الموضوع. ومن الفوائد - [00:18:05](#)

الفوائد ان الانسان لا يلزم بخلع الخفين ولا الشراية ليغسل قدميه كقوله ولا يخلعهما ان شاء ومن الفوائد انه اذا اصابته جنابة وجب ان يخلع الخفين او الشراية اذا صلتوا جنابة وجب ان يخلع الخفين او الشراية - [00:18:33](#)

ليغتسل غسلا كاملا ومن الفوائد انه استدلل بعض العلماء بهذا الحديث على ان انه لا توقيت انه لا توقيت في مسح الخفين. لقوله ولا يخلعهم ان شاء الا من جنابة - [00:19:22](#)

وهذا فيه كلام نؤجله الى الحدث الاخير. اوضح. اقرأ وعن ابي بكره رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رخص للمسافر ثلاثة ايام ولياليهن وللمقيم يوما وليلة اذا تطهر فلبس خفيه ان يمسح عليهما. اخرج القطني وصححه ابن خزيمة - [00:19:58](#)

قوله الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رخص يعني اذن وسمح ادي نوى سمح بالرخصة معناها التسهيل وقوله للمسافر ثلاثة ايام ولياليهن وللمقيم يوما وليلة هذه مدة المسح - [00:20:28](#)

هذي مدة مس الخفين ان المسافر له ان يمسح ثلاثة ايام ولياليها واما المقيم فيوما وليلة فان قيل فمتى تبدأ المدة؟ متى تبدأ المدة؟ في الجواب انه من اول مسح بعد الحدث. من اول مسح بعد الحدث - [00:21:07](#)

فليس من اللبس وليس من الحدث فليس من اللبس وليس من الحدث. وقوله اذا تطهر يعني اذا توضأ الوضوء التام فلبس خفيه ومثلها الشراية مثلها الشراية الخفين مثلها الشراية ان يمسح عليهما - [00:21:41](#)

ان يمسح عليهما يعني اذا توضأ ومسح رأسه مسح خفيه في هذا الحديث فوائد منها مراعاة الشرع مراعاة الشرع لحوال المكلفين. باحوال مكلفين فيعطي كل احد ما يناسب حاله يعطي كل حد ويناسي محاله. حيث هنا اذن للمسافر ثلاثة ايام - [00:22:22](#)

لانه يحتاج اذا هذا الترخيص بعكس المقيم فلا يشق عليه. ومن الفوائد اشتراط الطهارة قبل لبس الخفين لجواز المسح اشتغلت طهارة قبل الجواز المسح قبل اللبس لجواز المسح ومن الفوائد - [00:23:07](#)

ان المقيم ان مدة المسح المقيم يوم وليلة ومدتها للمسافر ثلاثة ولياليها نعم. وعن ابي بن عمارة رضي الله عنه انه قال يا رسول الله امسح على الخفين؟ قال نعم. قال يوما؟ قال نعم. قال ويومين؟ قال نعم. قال وثلاثة ايام؟ قال نعم - [00:23:46](#)

وما شئت اخرج ابو داوود وقال ليس بالقوي اولا هذا الحديث ضعيف. ضعفه البخاري والدار الركن وابو حاتم وغيرهم وقوله رضي الله عنه يا رسول الله امسح عن الخفين الهمة هنا بالاستفهام - [00:24:30](#)

يعني هل امسح على الخفين؟ وقوله نعم يعني امسح الخفين وقوله يوما ويومين وثلاثة يعني هل امسح هذي المدد يعني هل امسح هذه المدد؟ قوله نعم وما شئت يعني من غير تحديد المدة. يعني من غير تحديد للمدة. طيب - [00:25:02](#)

هذا الحديث لو صح فيه فوائد منها ان من طرق تحصيل العلم السؤال ان من طرق تحصيل العلم السؤال ولكن ينبغي للسائل امراض او ثلاثة ثلاثة الاول الا يسأل الا من كان اهلا - [00:25:47](#)

الا يسألنا ما كان اهلا بامانته وعلمه اهلا بان يكون امينا عالما فيما يسأل عنه والثاني والثاني ان يكون مقصوده من السؤال تحصيل العلم للعمل ان يكون مقصوده من السؤال تحصيل العلم للعمل. الثالث - [00:26:29](#)

ان يتأدب بادب السؤال ان يتأدب بادب السؤال فيحسن الخطاب ويوضح السؤال وينتبه عند الجواب لتلقيه الى اخره من اداب السؤال. ومن فوائد الحديث انه لا توقيت في مسح الخفين - [00:27:05](#)

انه لا توقيت في مسح الخفين. وقد دل هذا الحديث على ما اشرنا اليه من حديث ثوبان لا مفهوم حديث عمر وانس في قوله ولا يخلعهما ان شاء الله من جنابة - [00:27:38](#)

ولكن يجاب عن هذا الحديث ثلاث اجوبة الاجابة عن هذا الحديث ثلاث اجوبة. الجواب الاول انه ضعيف فلا حجة فيه ولا استدلال به اليوم الثاني انصح ان صح فنقول هو مطلق يقيد باحاديث التوقيت - [00:28:07](#)

مطلق يعني بغير توقيت. يقيد باحاديث التوقيت الجواب الثالث ان صح فيحمل على حال الضرورة يحمل على حال الضرورة كأن يكون في مكان بارد جدا كان يكون في مكان بارد جدا - [00:28:46](#)

لو خلع خفيه لتضررت قدماه لو خلع خفيه لتضررت قدماه او حال العجلة حال العجلة كأن يكون هاربا من عدو او من سبع او يكون معه رفقة قلت معه رفقة - [00:29:20](#)

لو تأخر في خلع لخلع الخفين ربما فاتوه وضاع ربما من فاتوه هو ضاع او عطلم فالصواب اذا انه لابد من التوقيت يوم وليلة للمقيم ثلاثة بلياليها للمسافر. والله تعالى اعلم - [00:29:55](#)

السلام عليكم الصحابة اولا يحسبون يوم للمقيم ثلاث مسافر يعني كان لديهم لا هم التوقيت يعرفونه اذا لبس الظهر بكرة الظهر يقف فليس بالتوقيت بالثواني مثل اللي عندنا بالاجمال - [00:30:34](#)

يعرف ان الاوقات بيعرفونها كحسبو احيانا بقدر ما تنحر جزور قدر ما ترى قد مذهب الذهاب الى مكان ويرجع قدر قدر. بدون توقيت لكن ليس دقيقا مثل توقيتنا وحنا ادق توقيت واكثر في العمل - [00:31:12](#)

وهم ما عندهم التوقيت وعندهم العمل نعم يقول السائل احسن الله اليك هل يصح صلاة الضحى في السيارة وانا جالس حيث انني انتظر اطفالي عند لا عندك وقت الضحى من طلوع الشمس الى الظهر - [00:31:33](#)

الذي يصح الصلاة في السيارة هو المسافر نعم هذا يقول احسن الله اليك هل اذا كان هناك شيخ يغتاب الناس ويكثر من الكلام على تحصيل الدنيا؟ هل يؤخذ عنه العلم ام يترك - [00:31:58](#)

ينظر في حاله مش هذا السؤال انا ما احب الا اسئلة مثل هذا يقول احسن الله اليك كلام في الناس وعلان لا تجيبونه عندنا في مجالسنا يقول هل يجوز لطالب العلم ان يستدين لينفق على نفسه واهله للتفرغ؟ ثم يأتي بعد ذلك يعمل شهرا او شهرين - [00:32:22](#)

لدينا اعد السؤال قل احسن الله اليك هل يجوز لطالب العلم ان يستدين لينفق على نفسه واهله للتفرغ ثم يأتي بعد ذلك يعمل شهرا او شهرين ليسدد دينه يحرص ان يجمع بين العمل - [00:32:47](#)

وبين طلب العلم ولكن لو احتاج بالاستدانة لا بأس النبي صلى الله عليه وسلم توفي والدرهم مرهونة عند يهودي في ثلاثين صاعا من شعير لاهله يقول احسن الله اليك اذا لبست الكنادر اعزكم الله - [00:33:09](#)

ما هي الطريقة للمسح عليها؟ هل هي امسح على الشراب من بدايتها الى نهاية الشراب؟ وصلة واحدة؟ ام الى نهاية الكنادر فقط لا الكنادر يتمسح عليها التي تغطي الكعبين ثم تمسح كالشراب كالخفين من اطراف الاصابع الى ان تشرع في - [00:33:32](#)

الساق ثقوا لابد ولذلك ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في نعاله فصلى الصحابة رضي الله عنهم في ابن ادم بما في اثناء الصلاة خلعهما فخلعوا مثله فلما سلمت - [00:33:57](#)

استفهم منهم ورأينا انك خلعت فخلعنا هذا من تمام امتثالهم. فاخبرهم ان جبريل عليه السلام اخبره ان في اه نعاله نجاسة فخلعه الخفين او الكنادر او حتى الشراب. تجاوز الصلاة - [00:34:22](#)

يقول احسن الله اليك هل يجوز صبغ اللحية او شعر الرأس بلون اسود او بغير من اللوان الاسود لا يجوز واما غيره فيجوز يقول

احسن الله اليك لو توضحون لنا حديث - [00:34:43](#)

ثلاثة تمنع دخول الملائكة للبيت الجنب والكلب الصورة من الصور المجسمة اذا كانت في البيت فانها تمتلئ الملائكة منه والمراد هنا ملكة خاصون ومن ملكة الحفظة فانه مع الانسان دائما - [00:35:01](#)

نعم. يقول احسن الله اليك اذا لبست شرابا على شراب آآ اخر فاي يمسح تمسح العلوي لا على اذا كنت لبسته على طهارة سواء كانت طهارة الاولى او طهارة المسح - [00:35:28](#)

فتمسح الاعلى لكن الحكم يبقى للاسفل لان المدة يقول احسن الله اليك مسح ودخل في الصلاة ثم تذكر ان الوقت قد انتهى فهل يقطع الصلاة؟ نعم كأنه ما توظأ يقضى الصلاة ويذهب في اخر شرابه - [00:35:46](#)

ويتوظأ ويعيد الصلاة يقول احسن الله اليك شخص يقول تزوجت بالزوجة الثانية لكون زوجتي الاولى لم تنجب لي. ولكن ابتليت باذاها ولا احب طلاقها لما بيننا من ايش ابتليت ايه - [00:36:09](#)

ولا احب طلاقها لما بيننا من سابق العشرة فما النصيحة لي وما النصيحة لها والمرأة والمرأة عموما المسلمة عموما في الزواج الجواب انها تصبر تصبر وانت ايضا تصبر وليس زواج الرجل من ثانية - [00:36:32](#)

معناه ان يكره الاولى ومن اوضح الادلة في ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج على عائشة كم سيع عاش هي الثالثة ترى خديجة ثم سودة ثم عاش رضي الله عنهما - [00:36:51](#)

والزوجة بعدها سيع او كان ثمان وهي احب الخلق اليه احب الناس اليه عائشة رضي الله عنها وتزوج عليها بعض النساء تظن انه اذا تزوج زوجها عليها ان يكرهها هذا ليس صحيح - [00:37:09](#)

ولا سيما مع الحاجة مثل ما ذكر الان السائل يريد اولادا وانه ما تنجب صح ينبغي لها ان تتعقل تكبت غيرتها الغير الموجودة ولا تجعل هذه الغيرة تفرق بينها وبين زوجها - [00:37:27](#)

نعم يقول احسن الله اليك ما كيفية قطع الصلاة ان اسلم ولا انه ما تسلم اذا اكتشفت انك تعوضه فانك تنصف يعني واقف تمشي مثل واحد واقف تحرك ذهب ما يحتاج تسلم - [00:37:47](#)

السلام انه في اخر نهاية الصلاة يقول احسن الله اليك المسح على الكنادر الجوتي الرياضي وهو تحت الكعب هل يصح المسح عليه لأ الذي يمسح ما كان مثل الخفين والخفان هما اللباس من الجلد الذي يغطي الكعبين - [00:38:07](#)

اخر سؤال يقول المسح على البسطار العسكري هل اشيله واصلي بالجورب؟ لا جائز البسطار العسكري جائز ولا سيما ان المعروف في المسطر هذا فيه خيوط يربطونها باشق شقة فسخة فالحمد لله صلي به - [00:38:30](#)

لكنك احرص اذا دخلت المسجد تنظر فيه تنظر فيه قد يكون فيه اذان وقد فتمسحه - [00:38:49](#)